

## تقيقة الدهر

أوأم الهول

تزيّنت ويَدُ الأيامِ قد رسمتْ  
على الجبين سطوراً تُعنان الرائي  
أن الزمان مشى يلهو بِمُخْلَقَتِهَا  
كما يعكّرُ طفلاً صافيَ الماءِ

لكنما الماء يصفو بعد حُلُكته  
فألها نخدع الشبانَ واهمةً  
وخلقةُ المرء لا تُجلى ولا تصفو  
أن الشبابَ بأرواح لها يهفوا!!

تزيّنت ثم غالت في تزيينها  
لا فرق في الثوب، فالفستانُ مرتفعُ  
حتى بدت كفتاة في فتوتها  
يعلو عن الجوزب السامى لرُكبتها

كفاك! صوفي سنيناً قد عبثت بها  
كلُّ له وقته إن زاد تمته  
وخلفى الغيد تلهو وحدها حيناً  
كلُّ العيون ولو قد زاد تزيينها

الحسن من نعمة الرحمن موهبة  
إن كان يبقى جمالاً في طلاوته  
لا في المساحيق، أو في حق سيمون (١)  
يبقى الطلاء على وجه بلا حين (٢)

صوفي السنين فقد أصبحت صورة ما  
وخبيري الناس عن (ميناء) إذا سألوا  
يسامر الرمل في صحراوة الجيزة (٣)  
في مصر، أو سألوا في الصين عن (بوذا)

حسن كامل الصيرفي

(١) حق سيمون : هو كريم سيمون المعروف ويعلمون عنه أنه فيه سر الجمال

(٢) بلا حين : بلا وقت محدود

(٣) هو أبو الهول